

قلب مطهر



إن التحلي بالصفات الإيجابية  
يؤدي إلى راحة البال

قلب مطهر

کتب شیخ بود

شیرته ShaykhPod Books، 2023

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب

قلب مطهر

**الطبعة الأولى. 5 مايو 2023**

ShaykhPod حقوق الطبع والنشر © 2023 كتب

كتبه كتب شيخ بود

## جدول المحتويات

[جدول المحتويات](#)

[شكر وتقدير](#)

[ملاحظات المترجم](#)

[مقدمة](#)

[قلب مطهر](#)

[أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة](#)

[وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود](#)

## شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد. والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين

## ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى

[ShaykhPod.Books@gmail.com](mailto:ShaykhPod.Books@gmail.com).

## مقدمة

ومن الضروري أن يتخذ قساوة القلب الروحي وفساده وعلاجاته وفيما يلي كتاب قصير يناقش المسلمون قلبًا روحانيًا نقيًا نقيًا حتى يتمكنوا من تحقيق الشخصية النبيلة

وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أنقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق. وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم

«وإنك لعلی خلق عظیم»

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة

## قلب مطهر

إن فساد القلب الروحي وقساوته أمر في غاية الأهمية وقد تمت مناقشته في حديث موجود في صحيح البخاري رقم 52. وقد حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أن القلب الروحي إذا فسد فسد . فيفسد الجسد كله . ثم ينعكس هذا الفساد في كلام المرء وأفعاله . وبالمثل، فقد سلط القرآن الكريم الضوء على أهمية القلب اللين والطاهر، حيث نصحه بأنه لن يستفيد المرء من ممتلكاته أو أقاربه يوم القيامة إلا إذا كان لديه قلب روحاني نقي .سورة الشعراء 26، الآيات 88 إلى 89

" .يوم لا ينفع مال ولا بنون .إلا من أتى الله بقلب سليم»

يمكن وصف صاحب القلب الروحي القاسي بأنه شخص يرفض الحق عندما يُعرض عليه معتقداً أنه متفوق في المعرفة .ويفتقرون إلى الخضوع والخوف من الله تعالى، مما يؤدي إلى ترك الأعمال الصالحة وارتكاب المعاصي والإفراط في الحب والسعي إلى الدنيا مع الغفلة عن الاستعداد للآخرة الأبدية . أصحاب القلوب القاسية يتأثرون بسهولة بالشيطان فيرتكبون المعاصي ويرفضون الأعمال الصالحة .سورة الحج، الآية 53

«...ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسيون القلوب»

هناك صفتان مذمومتان خاصتان يتحلى بهما صاحب القلب الروحي القاسي .إنهم يسيئون تفسير الكتب الإلهية عمداً من أجل تحقيق رغباتهم الخاصة مثل الحصول على الشهرة .وينتقدون أولئك الذين يجتهدون في الالتزام بالقرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، لأنهم يرغبون في أن يتبع الناس تفكيرهم وحبهم للعالم المادي .والثاني :أنهم ينتقون الآيات والأحاديث التي تناسب أهوائهم . ويصفون أولئك الذين يسعون إلى تبني جميع الآيات والأحاديث والعمل بها بأنهم متطرفون، مما يجعل موقفهم يبدو مرضياً للآخرين .سورة المائدة، الآية 13



فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا جزءا مما ذكروا " ...به". ولا تزال تخدعهم إلا قليلا منهم

وقد حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أن الذين يكثر الكلام دون ذكر الله تعالى هم أصحاب القلب القاسي الروحاني. صاحب القلب القاسي هو أبعد من الله تعالى. وهذا ثابت في حديث جامع الترمذي برقم 2411

وكما سبق ذكره فإن من ترك طاعة الله تعالى التي تتضمن أداء أوامره، والنهي عن نواهيه، وانتظار القدر بالصبر، ملعون بقسوة القلب. سورة المائدة، الآية 13

"...فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية"

وفي حديث في جامع الترمذي برقم 2305 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر من أن كثرة الضحك تقسو قلبه. من المهم أن نفهم أن هذا لا يعني أنه لا يمكن للمرء أن يبتسم لأن هذا قد صنفه النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على أنه عمل خيري. وهذا ما يؤكد حديث في جامع الترمذي برقم وكثرة الضحك تجعل المرء لا يناقش إلا المسائل المضحكة. وهذا يجعل المرء يتجنب القضايا الخطيرة مثل الموت ويوم القيامة. إذا تجنب المرء هذه القضايا المهمة فكيف يمكنه الاستعداد لها؟ سيؤدي عدم الاستعداد إلى أن يصبح القلب الروحي قاسياً

يقول البعض أن الإفراط في الأكل يمكن أن يسبب قساوة القلب الروحي. وذلك لأن الإفراط في الأكل يسبب الكسل. فالكسل يؤدي إلى تقليل الأعمال الصالحة، مما قد يجعل القلب قاسياً

كما حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3334، إذا أذنب الإنسان نكتت نقطة سوداء في قلبه الروحي. فإذا كثرت الذنوب كثرت هذه السواد مما يؤدي إلى قسوة القلب الروحي. سورة المطففين، الآية 14

«لا إبل غشي على قلوبهم مما كانوا يكسبون»

ولهذا قيل أن الإصرار على الذنب قد يؤدي إلى موت القلب الروحي

ومن المهم للمسلم أن يجتهد في تليين قلبه لأنه يؤدي إلى تطهيره. كما أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 4094 أنه إذا طهر القلب الروحي طهرت سائر أعضاء الجسد. وهذا التطهير يشجع على فعل الأعمال الصالحة وترك الذنوب في سبيل الله تعالى

وهناك طرق عديدة لتلطيف القلب الروحي، مثل قضاء الوقت في ذكر الله تعالى باللسان والقلب. ومن المهم إشراك القلب بالتركيز على ما يتلى حتى يلين. ولكن حتى لو فشل المرء في إشراك القلب باستمرار، فلا ينبغي له أن يستسلم أبداً. فذكر الله تعالى باللسان أفضل بكثير من عدم ذكره مطلقاً. إن أفضل ذكر الله تعالى هو تلاوة القرآن الكريم. وحتى ينخرط المرء بقلبه في التلاوة عليه أن يجتهد في فهم ما يقرأ إما بتعلم اللغة العربية أو بدراسة القرآن الكريم باللغة التي يفهمها. سورة الزمر، الآية 23

نزل الله أحسن الحديث كتابا متماسكا فيه المثاني "تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم ترتاح " ...جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله

الإجراء التالي الذي يمكن أن يؤدي إلى لين القلب الروحي هو اللطف مع الفقراء، مثل الأيتام والأرامل الفقراء. إن مساعدة الفقراء تذكرنا بنعم الله تعالى عليهم التي لا تعد ولا تحصى. وكون الله تعالى قد جعل الإنسان مستغنياً ومعيناً للآخرين يمكن أن يلين القلب ما دام المسلم حسن النية.

إن التأمل في الموت في كثير من الأحيان يمكن أن يجعل القلب الروحي ليناً. ولهذا أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 4258 أن يذكر المسلمون هادم اللذات أي الموت. وهذا سيجعل المرء يأخذ الأمور على محمل الجد لأنه يعلم أنه يجب عليه الاستعداد للموت والآخرة. وهذا التحضير سيؤدي إلى قلب روحاني لين.

يمكن للمسلمين أيضاً أن يلينوا قلوبهم الروحية من خلال زيارة القبور بانتظام. بل وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 1569 أن على المسلمين زيارة القبور فإنها تذكرهم بالآخرة. ولكن من المهم أن نلاحظ أن هذا العمل لن يؤدي إلا إلى رقة قلب الإنسان إذا تأمل في موته وقبره وآخريته. إن مجرد زيارة القبور سيجعل مزاج الإنسان أكثر خطورة، لكنه لن يلين قلبه الروحي حتى يتم هذا التأمل الذاتي.

ويمكن للمسلمين أيضاً أن يتفكروا في الأمم الماضية التي أهلكها الله تعالى بسبب عصيانها. كما نوقش باستفاضة في القرآن الكريم وحديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فإن الأمم السابقة كانت أقوى وأطول عمراً وحصلت على بركات دنيوية أكثر من شعوب العالم الحديث حتى الآن، حيث عصوا الله، تعالى، فلم ينفعم شيء من ذلك. تلاشت إمبراطورياتهم الهائلة التي لا مثيل لها، ولم تترك سوى علامات قليلة خلفها لتحذير من جاء بعدهم. عندما يفكر المسلم حقاً في هذه الأشياء، فإن قلبه الروحي سوف يلين مما سيشجعه على الاستعداد للآخرة قبل نفاذ وقته.

ويجب على المسلمين أن يجتهدوا في تليين قلوبهم من خلال النصائح المقدمة. عندها فقط سيكونون قادرين على التركيز على الآخرة والاستعداد لها بشكل مناسب. فالإنسان الذي يُشفي قلبه الروحي من القسوة، يصبح قلبه ليناً، نقياً، قوياً. وهذا يعني أن نقائه يميز بين الحق والباطل. ليوثتها تشجع الشخص

على التصرف بناء على الحقيقة. قوتها تسمح للمرء برفض الباطل بالكفاح والجهد. فإذا اجتمعت كل هذه  
في الإنسان برحمة الله تعالى فاز في الدنيا والآخرة. سورة الشعراء 26، الآيات 88 إلى 89

"يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم"

## أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني : <https://shaykhpod.com/books/>  
: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية  
<https://archive.org/details/@shaykhpod>

الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط  
<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>

<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

## وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

الكتب الصوتية : <https://shaykhpod.com/books/#audio>

المدونات اليومية : <https://shaykhpod.com/blogs/>

الصور : <https://shaykhpod.com/pics/>

البودكاست العام : <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>

البودكاست باللغة الأردية : <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>

البث المباشر : <https://shaykhpod.com/live/>

بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة  
<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t>

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني

<http://shaykhpod.com/subscribe>



**Achieve Noble Character**